فى اوله بلفظ انكم قادمون على اخوانكم فاحسنوا الخ كما ياتى فلعله سمعه
من المصطفى مرتين كذلك اوحد ثعبه هو مرة مختصرا واخرى مطولا
احسنوا الاصوات لفظ رواية الطبرانى على ما وقفت عليه فى اصول
صحيحة اصواتكم جمع صوت وهو هو منضغط بعض قارع ومقروع
بالقران اى بقراءته اى بترقيق صوت وترتيل وتامل وتدبر لاحكامه
وقصصه ومواعظه وبذلك تنبعث الخشية ويستنير القلب قال
الشافعية تسن القراءة بتحسين الصوت وطلبها من حسنه والاصغاء
اليه وقراءة حدرا وتحزينا فالتحزين رفع صوته تارة وخفضه اخرى
والتحزين تليين الصوت ولا باس بالادارة واجتماع جماعة فى القراءة
وترديد اية للتدبر طب عن ابن عباس لم يرمزله بشى ووهم من زعم
انه رمز لضعفه قال الحافظ الهيثمى رواه باسنادين وفى احدهما
عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطا وضعفه البخارى
وبقية رجاله رجال الصحيح .
احسنوا الى محسن الانصار بالقول والفعل قال ابن الكمال والاحسان
فعل ما ينبغى ان يفعل من الخير واعفوا عن مسيئهم ما فرط منه من
زلة وحذف المفعول للتعميم وذلك لما لهم من الماثر الحميدة من نصرة
الدين وايواء المصطفى وصحبه وبايثارهم بالاموال والانفس وهذا
وان كان عاما فى التجاوز فما هو الا على منهاج التكرمة وزيادة المبالغة
فى العفو والا فلا مزية لهم الا فيما كان من اساءة لا تتعلق بحد ولا
بحق عبد فهو من قبيل خبر اقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم وهذا من
جوامع الكلم لان الحال منحصر فى الضر والنفع وفى الشخص فى المحسن
والمسى وفيه من انواع البديع الطباق طب عن سهل بن سعد الساعدى
وعبد الله بن جعفر بن ابى طالب معا قال العباس بن سهل دخل
سهل على الحجاج وهو متكى فقال قال رسول الله احسنوا الخ قال
من يشهد لك قال هذان عند كتفيك عبد الله بن جعفر وابراهيم
ابن محمد بن حاطب فقالا نعم رواه كله الطبرانى قال الهيثمى وفيه
عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف انتهى وبه يعرف ما فى
رمز المؤلف لصحته نعم رواه الطبرانى بمعناه فى ضمن حديث خطب
به ولفظه اما بعد فان هذا الحى من الانصار يقلون ويكثر الناس
فمن ولى شيا من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع به
احدا فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم .

احصوا

١٥

ما يرفع الصوت

احصوا بضم الهمزة عدوا واضبطوا والاحصا ابلغ من العد فى الضبط لما فيه
من اعمال الجهد فى العد هلال شعبان لرمضان اى لاجل صيامه والهلال
ما يرفع للعيون عند رؤيته فغلب على الشهر الذى هو الهلال ذكره
الحرالى وفى القاموس الهلال غرة القمر او لليلتين او الى ثلاث او سبع
والمراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم او تروا
هلال شعبان واحصوه ليترتب عليه هلال رمضان بالاستكمال
او الرؤية فان قيل حديث العدد لا يقع فيه اضطراب فالاخذ به
اولى رد بالمنع وان سلم فحديث الرؤية مثله بل اولى وقد قال
احصوا الخ ولان فيه اظهارا والشعار رواه ت فى الصوم من طريق مسلم
صاحب الصحيح ك فى الصوم وصححه عن ابى هريرة ورجاله رجال
الصحيح الا محمد بن عمرو فانه لم يخرجه الشيخان .
احضروا بضم الهمزة الجمعة اى خطبتها وصلاتها وجوبا على من هو
من اهلها وندبا لغيره وفى رواية بدل الجمعة الذكر وادنوا ندبا
من الامام اى اقربوا منه بان تكونوا فى الصف الاول بحيث تسمعون
الخطبة فان الرجل لا يزال يتباعد عن الامام او عن استماع الخطبة
او عن مقام المقربين او عن مقاعد الابرار حتى يوخر بضم اوله وفتح
ثالثه اى الى الدرجات العالية فى الجنة قال الحرالى والتاخر ابعاد الفعل
من الاين الكاين وفيه تهويل امر المتاخرين وتسفيه انفسهم حيث
وصفوا انفسهم من اعالى الامور الى سفسافها والله يحب معاليها ويكره
هذه كما ياتى فى خبر وفى قوله وان دخلها تعريض بان الداخل قنع من
الجنة ومن تلك الدرجات والمقامات الرفيعة بمجرد الدخول ولله
در القايل .
حاول جسيمات الامور ولا تقل . ان المحامد والعلا ارزاق .
وارغب بنفسك ان تكون مقصرا . عن غاية فيها الطلاب سباق .
وان الان هذا حال المتاخر فكيف بالتارك حم د فى الصلاة ك فى الجمعة
هق عن سمرة بن جندب ولفظ احمد وابى داود والحاكم عن سمرة احضروا
الذكر وادنوا من الامام الى اخرها ذكر ورواه احمد ايضا والبيهقى
بلفظ احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليتخلف عن الجمعة
حتى انه ليتخلف عن الجنة وانه لمن اهلها وسياقى ان سياق المؤلف
يخالف الطريقين ثم الحديث قال الحاكم انه صحيح على شرط مسلم واقره
الذهبى فى التلخيص وسكت عليه ابو داود لكن تعقبه المنذرى

Copyright © King Saud University